

## النهاية في غريب الأثر

- { زلف } ( ه ) في حديث يأجوج ومأجوج [ فيُرسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ] الزلفة بالتحريك وجمعها زلفٌ : مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا . أراد أن المطر يُغدر في الأرض فتصير كأنها مصدعة من مصانع الماء . وقيل : الزلفة : المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها . وقيل الزلفة : الروضة . ويقال بالقاف أيضا .
- ( س ) وفيه [ إذا أسلم العبد فحسُن إسلامه يكفّر الله عنه كل سيئة أزلفها ] أي أسلألها وقدّمها . والأصل فيه القرب والتقدم .
- ومنه حديث الضحية [ أتي ببدنات خمس أو ستٍ فطافقن يزودلفن إليه بأيستهنّ - يبدأ ] أي يقربن منه وهو يفعلن من القرب فأبدل التاء دالا لأجل الزاي .
- ومنه الحديث [ إنه كتب إلى مصعب بن عمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تتجّهر فيه اليهود لسيدتها فإذا زالت الشمس فزدلفوا إلى الله بركعتين واخطب فيهما ] أي تقرّب .
- ومنه حديث أبي بكر والنسابة [ فمنكم المزدلف الحرّ صاحب العمامة الفرودة ] إنما سُمّي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم . وقيل أنه قال في حرب كلاب : ازدلفوا قوسى أو قدرها [ أي تقدّموا في الحرب بقدر قوسى ] .
- ( ه ) ومنه حديث الباقر [ مالك من عيشك إلا لذّةٌ تزدلف بك إلى حمامك ] أي تقرّب بك إلى موتك .
- ومنه سُمّي المشعر الحرّام [ مُزدلفة ] لأنه يُتقرّب إلى الله فيها ( في الهروي أنه سميت المزدلفة من الازدلاف وهو الاجتماع لاجتماع الناس بها اه . وانظر المصباح والقاموس ( زلف ) .
- وفي حديث ابن مسعود ذكر [ زلف الليل ] وهي ساعاته واحدها زلفة . وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة .
- ( ه ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ إن رجلا قال له : إنى حججت من رأس هريّ أو خارك أو بعض هذه المزالف ] رأس هريّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يُرابط فيهما . والمزالف : قرى بين البر والريف واحدها مزلفة

